

# وسويوس:

## صحراء كندا الوحيدة

< بقلم كارين دابروفسكى

تشتهر كندا بمناظرها الجبلية الخلابة المغطاة بالثلوج، وبالهدوء والبحيرات الساحرة وغابات الصنوبر، بل ولها صحراء ممتدة أكبر عرض لها هو 20 كم عند أوسع نقطة.



صاحبا النزل ماريا وجيم في الحديقة الإيطالية  
Bed and breakfast proprietors Maria and Jim  
in the Italian Garden.

### الإقامة

أصبحت وسويوس منتجاً كبيراً لطالبي الشمس في الصيف، يهرب الكنديون من الشتاء البارد حيث تهبط درجات الحرارة إلى ناقص 40 فيملاًون الفنادق هنا، فندق "الحديقة الإيطالية"، على الشارع الرئيسي، الذي تديره ماريا وجيم هو نزل مبهج.

انتخب كلارنس لوي أولاً كرئيس جماعة في عام 1985 بعد الانتهاء من برامج دراسات الأمريكيين الأصليين في جامعتي ريجينا وليثيريدج. ومنذ ذلك الحين كرس جهده لبناء جماعة معتمدة على نفسها من خلال إنشاء تنمية اقتصادية متنوعة وقوية مع الحفاظ على التقاليد والبناء على الدروس المستخلصة من الماضي. وقد قام بإنشاء شركة تطوير جماعة وسويوس الهندية، وهو حالياً رئيسها.

ومركز صحراء وتراثك مبعمم الجماعة من تبادل تاريخها وتقاليدها. هناك التظاهرات الثقافية والعروض لمنتجات الأهالي الفنية العالية الجودة والحرفيات التي تعرض، مثل قطع المتاحف، وفي مبان مصممة بذوق حسن. وفي وسويوس أيضاً واحدة من أحر البحيرات في كندا حيث الشواطئ الرملية وضفاف مزروعة بالحشيش الذي يجعلها موقعاً مثالياً للنزهة. العروض في المتحف المتواضع تركز على الموارد الطبيعية والتاريخ المحلي والبساتين والري. ■

والصحراء، مع أحرشها وأعشابها. هي موطن الأفاعي الجرسية والفئران والسلاحف، وذئب البراري وأصغر طائر كندي مغرد. ومن أهم عناصر الجذب في وسويوس، وهي بلدة صحراوية يبلغ عدد سكانها 4,400 نسمة، هو المركز الصحراوي الذي مساحته 27 هكتارا من الأدغال ذات النظام البيئي وحيث يستطيع الزوار المشي أميالاً، وهم يستمعون إلى تغريد الطيور، ويتعرفون على أنواع فريدة من الفئران والضفادع والنمر. وهي لا تخرج إلا ليلاً، ولكن الجولات السياحية نهاراً لمدة 90 دقيقة بصحبة دليل توفر رؤية نافذة وخاطفة لعجائب النظام البيئي الصحراوي. وسويوس أيضاً موطن جماعة نك مبه الهندية (الهنود الكنديون لا يستخدمون كلمة "القبيلة" وسكان البلد الأصليون يشار إليهم بأنهم "الأمة الأولى"). "يوجد منا نحو 450 نسمة ونحن نملك 32,000 هكتاراً، فلماذا لا نكون أغنياء؟" يتسائل الزعيم المشهور كلارنس لوي. "سنكون أغنياء"، هكذا يقرر.